الشمس وهو المورى ويحتمل اسم الغزالة الوحشية
وهو المورى عنه وهو المراد ولولا ذكر السواء
المشترك بين اسم الكوكب والكلب ما فهم معنى
اسم الغزالة المشترك بين الشمس والحيوان
المعروف ولذلك لولا ذكر الغزالة ما فهم اسم السوا
ولم تنتهيا التورية في كل واحد منهما الا بذكر الاخر
واعلم وفقك الله لما يرضيه اني قد استوفيت
لك من التورية اقسامها السبعة فاذا تاملتها
ظفرت من التورية بما املت واذا سالتها عن
معانيها الحسان تشفك فيما سالت فينبغي ان
اتبعها بتنبيهات الاول انه ليس كل لفظ
مشترك بين معنيين يتصور فيه التورية
وانما يتصور التورية حيث يكون المعنيان ظاهرين
الا ان احد المعنيين اسبق الى الفهم من الاخر
وهذا يختلف بالاختلاف الاماكن والعرف
بين الناس وبحسب اللوازم المبينة والمرشحة
الثاني ان التورية المهياة اعم من التورية
المجردة لانه كلما وجدت المجردة ولا ينعكس ان
المجردة قد تكون في لفظ ونحو لا تتعلق بغيره
فلا تكون مهياة وقد تتعلق فتكون مهياة
الثالث الفرق بين اللفظ الذي يهياء

واللفظ

واللفظ الذي يرشح او يبين والفرق ان اللفظ
الذي وقعت به التهياة لو لم يذكر لم يكن ثم تورية
والمبين به والمرشح انما هما مقويان للتورية
فلو لم يذكر لكانت التورية موجودة الرابع
الحد الفارق بين التورية واللغز واعلم ايدك الله
بروح منه ان لفظ التورية يكون المعنى المراد منه
مدلولا عليه باللفظ حقيقة كان او مجازا والمعنى
المراد من اللغز لا يدل عليه اللفظ بحقيقة
ولا مجاز ولا يكون من عوارض ذلك اللفظ انما
هو امر يدرك بالحدس ولذلك تتفاوت
الاذهان في استخراجه بحسب حدتها وبلادتها
فمن مسرع في ادراكه ومن مبطئ وكم ممن يكون
امضى الناس ذهنا وهو مبطئ في استخراجه
لقلة اعتياده بذلك وكم ممن هو بالعكس
ويسمى هذا النوع من الكلام لغزا اما من اللغز
وهو الطريق الذي يلتوي ويشكل على سالكه
او من اللغز الذي هو جحر الضب لانه يحفره
يمنة ويسرة ليخفي اثره وفيه لغات لغز
بضم اللام وفتحها مع سكون الغين ولغز
بفتحهما ولغيز كزبير تصغير حمار ولغزى مقصور
مشدد الغين مضموم اللام والغوزة كالحبولة

٢٧

Copyright © King Saud University